طبيعة العلاقة بين المؤسسات السياسية والعسكرية للثورة التحريرية (سبتمبر 1958- جانفي 1960)

الأستاذة : نصيرة كلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –

الملخص:

تختص هذه الدراسة بتوضيح العلاقة بين الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية وقيادات جيش التحرير الوطني خلال فترة (سبتمبر1958- جانفي 1960)، التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين هاتين المؤسستين السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية، والتي تميزت بالخلافات، التأزم والصراع حول السلطة.

ولدراسة طبيعة هذه العلاقة التي كانت تربط بين الهيئات القيادية للثورة التحريرية خلال الفترة (1958-1960)، تطرقنا في بداية الأمر بالتحدث عن تأسيس أول حكومة مؤقتة من تشكيلها الى نشاطها، ثم موقف أبرز قيادات جيش التحرير إزاء هذه الحكومة بدءا بانقلاب محمد لعموري الى صراع الباءات الثلاث، ثم موقف قادة الولايات من الحكومة، وفي الأخير تحدثنا عن أسباب فشل الحكومة المؤقتة الأولى التي تتمثل في حادثة عميرة علاوة بالإضافة الى الخلافات الداخلية للحكومة، اعتمدنا في ذلك على مصادر ومراجع عديدة.

Résumée : à partir de cette étude, nous voulons clarifier la relation entre le premier gouvernement provisoire de la république algérienne, et l'armée de libération nationale pendant la période 1958-1960.

Nous cherchons à expliquer la nature de la relation entre ces deux établissements ,l'une politique et l'autre armée, au cours de la révolution algérienne, qui s'est spécifiée par les haines, les mécontentements et les conflits sur le pouvoir. Nous avons fondu notre recherche historique sur des ressources en langue arabe et étrangère.

مقدمة:

نتيجة اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 وفشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في حل الأزمة بين المصاليين والمركزيين سنة 1953، تم التعجيل لتفجير الثورة في أول نوفمبر 1954، ولم تشهد تنظيما إلا بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، وهذا عن طريق إحداث مؤسسات سياسية و عسكرية لدعم النشاط الثوري، فتم تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية و لجنة التنسيق و التنفيذ، وبعد عامين (سنة 1958) تم تأسيس أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، إلى جانب إحداث تنظيمات في صفوف جيش التحرير الوطني، عن طريق إعادة هيكلته.

خلال الثورة التحريرية تعددت المؤسسات القيادية السياسية والعسكرية، الحكومة المؤقتة (مؤسسة سياسية)، وقيادات جيش التحرير الوطني (مؤسسة عسكرية)، كان لهما هدف واحد وهو نيل الاستقلال، لهذا أردنا أن يكون موضوع بحثنا مركزا على دراسة طبيعة العلاقة التي كانت تربط بينهما.

أما أهمية الموضوع فتكمن اننا ندرس محطة هامة من تاريخ الثورة الجزائرية، وهي الفترة التي جرت فيها أحداث وتطورات سياسية وعسكرية داخل وخارج الوطن، عجلت في مسار الثورة الجزائرية ونيل الاستقلال.

أما الدوافع لاختيارنا هذا الموضوع هي الرغبة في تتبع أحداث الثورة التحريرية التي كانت تعيشها خلال الفترة (1958-1960)، التي تزامنت مع مجيء الجنرال ديغول إلى الحكم بعد أحداث 13 ماي 1958، والذي انتهج سياسية جديدة من أجل القضاء على الثورة الجزائرية، لكن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 جاء كرد فعل على ذلك، بالإضافة الى الرغبة في الاطلاع على طبيعة العلاقة التي كانت تربط بين أهم هيئتين قياديتين للثورة.

ومن هنا جاءت الإشكالية كالاتي:

كيف تميزت طبيعة علاقة الحكومة المؤقتة الأولى (المؤسسة السياسية)، بقيادات جيش التحرير الوطني (المؤسسة العسكرية)، وما مدى تأثيرها على مسار الثورة التحريرية؟

وتفرعت عنها مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- كيف كانت ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى، وفيما تمثل نشاطها؟
- ما هو موقف قيادات جيش التحرير من الحكومة المؤقتة الأولى؟
- ماهي الأسباب التي أدت الى فشل الحكومة المؤقتة الأولى؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات، تطرقنا الى علاقة الحكومة المؤقتة الأولى مع قيادات جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958 إلى جانفي 1960)، ضمن ثلاث نقاط بداية بالتحدث عن تأسيس أول حكومة مؤقتة (تشكيلها، نشاطها) ، ثم موقف أبرز قيادات جيش التحرير إزاء هذه الحكومة (انقلاب محمد لعموري، صراع الباءات الثلاث على القيادة، موقف قادة الولايات من الحكومة) ،وأخيرا أسباب فشل الحكومة المؤقتة الأولى(حادثة عميرة علاوة، الخلافات الداخلية للحكومة)، وفي الخاتمة استعرضنا أهم النتائج التي توصلنا إليها.

1- تأسيس أول حكومة مؤقتة جزائرية:

بعد الظروف التي كانت تعاني منها الجزائر داخليا وخارجيا، عقد المجلس الوطني للثورة التحريرية اجتماعه بالقاهرة، وقرر إنشاء أول حكومة مؤقتة جزائرية.

1-1 - تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى:

قررت لجنة التنسيق و التنفيذ عقد اجتماع يوم 9 سبتمبر 1958[1]، من أجل انشاء الحكومة المؤقتة، ومعالجة مشكلة لجنة العمليات العسكرية و التي أسستها في أفريل 1958، وأوكلت لها مهمة قيادة جيش التحرير الوطني و توحيدها تحت سلطتها [2] ، فقد تم تقسيمها إلى شقين لجنة العمليات العسكرية الشرقية بقيادة محمدي السعيد [3] و يساعده كل من العقيد مصطفى بن عودة[4] ،والعقيد محمد لعموري [5] على رأس الولاية الأولى والعقيد عمارة بوقلاز [6] قائد القاعدة الشرقية واتخذت مقرها بالحدود الجزائرية التونسية [7]،والشق الثاني يترأسه العقيد هواري بومدين [8] ومقرها الحدود الجزائرية المغربية بوجدة ويساعده العقيد سليمان دهيليس [9] المدعو الصادق، وبمجرد التنصيب تمكن العقيد بومدين في بداية 1958،من توحيد الصفوف والتعاون وربط التنسيق بين الجنود والقيادة بغرب البلاد [10]، غير أن نظيرتها في الجهة الشرقية شهدت اضطرابات كبيرة كون معظم جنودها من مختلف الولايات، حتى إن العقيد محمدي السعيد [11]لم يسعفه الحظ في أداء مهامه إذ وجد صعوبة كبيرة في إقناع نوابه بمسؤوليته عنهم، حيث راح كل واحد منهم يعمل عملا مستقلا ومباشرة مع الولاية التي جاء منها [12]. وعلى إثرها اضطرت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم الاجتماع تسليط عقوبات على هؤلاء القادة حيث تم نفي كل من العقيد عمارة بوقلاز إلى السودان، وأيضا مصطفى بن عودة إلى سوريا وتوقيفه لثلاثة أشهر، وتم نفي العقيد لعموري إلى لبنان، وتوقيف العقيد محمدي السعيد لثلاثة أشهر ونفيه إلى القاهرة [13].

ثم وضعت لجنة التنسيق والتنفيذ التشكيلة النهائية للحكومة المؤقتة وتحديد وظائف الوزراء [14] حيث كانت تتكون من طبقتين، الطبقة الأولى هي صاحبة القرار وتضم الثلاثي كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال [15] وعبد الحفيظ

بوصوف [16] وباقي الأعضاء مسؤولون أمامها، وكانت برئاسة فرحات عباس [17]، الذي اختير كرئيس للحكومة بحكم أنه كان زعيما لحزب البيان للاتحاد الديمقراطي سابقا [18]، وقد أرجع سعد دحلب سبب هذا الاختيار إلى ظهور معطيات تطلبت بروز رجل سياسي يؤمن بالحل التفاوضي [19]. ويتضح لنا أن قادة الحكومة هم قادة سياسيون وعسكريون، حيث أن كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال قادة عسكريين، وأيضا كريم هو من التسعة التاريخيين، أما بوصوف وبن طوبال ينتميان إلى لجنة 22، وبالتالي سيكون لكل واحد منهم وزن داخل هذه الحكومة [20]، فمثلا كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة، بن طوبال وزير الداخلية، بوصوف وزير الاتصالات والاستخبارات، أما المسؤولون السياسيون إضافة إلى فرحات عباس كرئيس نجد عبد الحميد مهري وزير شؤون شمال أفريقيا، الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية [21].

1-2- الإعلان عن الحكومة المؤقتة الأولى:

بعد اجتماع لجنة التنسيق و التنفيذ و تحديد تشكيلة الحكومة المؤقتة و تولي ديغول [22] في جوان 1958 رئاسة الحكومة الفرنسية، ستكون هناك بالطبع ردود أفعال سلطات الفرنسية من أجل القضاء على الثورة التحريرية ،في هذه الظروف تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة يوم الجمعة 04 ربيع الأول 1378 الموافق ل19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر [23] في القاهرة ، و بحضور رجال الصحافة و مختلف ممثلي وكالات الصحف الأجنبية ،و تولى فرحات عباس باعتباره رئيس الحكومة تلاوة بيان تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى، و قد صدر في وقت واحد بالقاهرة و تونس و الرباط ،و تم فيه إعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية[24]، حيث أصبحت هذه الأخيرة مسؤولة عن قيادة الثورة [25] ،و مهمتها تحقيق الاستقلال.

وكان صدى إعلان تشكيل أول حكومة مؤقتة جزائرية في الخارج كبيرا جدا، وهذا من خلال توالي الاعترافات بها، في اليوم نفسه نجد أن العراق هي أول دولة اعترفت بها، ثم تلتها الجمهورية العربية المتحدة، وجاء بعد ذلك سفير ليبيا معترفا رسميا بالحكومة المؤقتة، وسفير دولة الباكستان، واعتراف دولة اليمن [26]. لكن أشكال الاعتراف اختلفت من دولة إلى أخرى، فمثلا المغرب كانت تتواجد بها بعثة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، مهمتها التوصل إلى الاعتراف الرسمي لمحمد الخامس بالحكومة الجزائرية فأعطى الملك دعمه للحكومة، أما تونس فقد بعثت برسالة من كتابة الدولة للشؤون الخارجية التونسية، إلى وزارة خارجية حكومة الجمهورية الجزائرية تقر فيها بالاعتراف رسميا بهذه الحكومة بعد أن أذاعت بلاغا في 19 سبتمبر 1958 يفيد بهذا [27] ، أما الدول الغير العربية فقد جاء اعتراف الصين بعد ثلاثة أيام من الإعلان عنها [28]، حيث قال الرئيس مو تسي تونغ: «إن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة يعد تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري الذي لا يقبل المساومة مع الاستعمار» [29]، كما جاء اعتراف كوريا الشمالية في 20 سبتمبر 1958، والفيتنام في 26سبتمبر 1958 واندونيسيا في 27 سبتمبر 1958[30]، وتوالت الاعترافات حتى مجيء الحكومة المؤقتة الثالثة.

1-3- نشاط الحكومة المؤقتة الأولى:

انطلقت الحكومة المؤقتة في نشاطها السياسي منذ تشكيلها، من خلال سفر الوفد الوزاري [31] إلى الصين والذي دام من 03 إلى13 ديسمبر 1958 وأيضا من 16 إلى 20 ديسمبر 1958، وأثناء المحادثات التي جرت مع رئيس الجمهورية الشعبية ورئيس مجلس الوزراء للصين ، تم تأييد الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال [32]، وفي الأسابيع نفسها تم عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة خلال دورتها الثالثة عشرة، فقد أراد الوفد الجزائري أن يحقق عدة أهداف [33]، كانت الحكومة المؤقتة قد سطرتها ومن بينها العمل على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ووجوب التفاوض بين الطرفين. وكانت أهم نتيجة لهذه الدورة هي تصويت الجمعية بأغلبية الثلثين على أحقية الشعب الجزائري في الاستقلال كما أوصت بالتفاوض فمن بين 82 دولة لم نجد إلا 18 دولة ساندت فرنسا

[34]، ونعتبر هذه الخطوة هامة في تدويل القضية الجزائرية، كما تلا مباشرة هذه الدورة **مؤتمر أكرا** الذي انعقد في 08 ديسمبر 1958 إذ ضم الأقطار الإفريقية، حيث نوه هذا المؤتمر بتمسك الشعب الجزائري بتقرير مصيره وأن تجرى مفاوضات مع الحكومة المؤقتة [35].

إن الحكومة المؤقتة لم تُولي جُل اهتماماتها على النشاط السياسي، بل كان لها اهتمام بالميدان العسكري، فبعد فشل قيادة العمليات العسكرية الشرقية وإلغائها، ظلت مشكلة تنظيم جيش التحرير قائمة، فقامت الحكومة المؤقتة بعد أيام من إنشائها بتعيين هيئتي أركان إحداهما في الغرب وأخرى في الشرق، و جاء تعيينها نظرا لفشل لجنة العمليات العسكرية، إذ كان مقر الأولى بوجدة بالمغرب والأخرى بغار ديماو بتونس [36]، ويترأس هيئة الأركان الغربية العقيد هواري بومدين و يساعده الصادق دهيليس و قايد أحمد [37]، أما هيئة الأركان الشرقية فأسندت قيادتها للعقيد محمدي السعيد ويساعده أحمد نواورة[38]،ومحمد عواشرية الذي كان يشرف على القاعدة الشرقية [39] العسكرية وطبعا كانت خاضعة لكريم بلقاسم باعتباره وزيرا للقوات المسلحة ،ومهمتها تتمثل في تزويد ولايات الداخل بالسلاح والذخيرة [40]، وخاصة أن قيادة الثورة كانت من قبل تعتمد على المساعدات المصرية في توفير الأسلحة وتبرعات الليبيين [41]، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة كان لها أثر إيجابي على صعيد التسليح والتموين، فأصبحت بعض الدول الشقيقة تتعامل معها كهيئة شرعية وتبرم معها صفقات مثل مصر والعراق وسوريا والأردن، كما التحقت بقائمة الدول المتبرعة بالسلاح دول كبرى مثل الصين، والاتحاد السوفياتي، حيث كان يتم تهريبها عبر الطريق البري لليبيا وتونس. [42] ففي يوم 13نوفمبر 1958 تم تسليم كمية من الأسلحة، عبارة عن متفجرات وألغام، الا أنها لم تصل بقيت في الحدود التونسية [43]، وجه فتحي الديب اتهاما لهذه الأخيرة بعدم وصول الأسلحة للداخل قائلا: «كانت تقوم بتكديسها وتخزينها بليبيا وتونس مما أدى إلى عدم وصولها للداخل» [44]، غير أن مهمة تزويد الداخل بالأسلحة قد أوكلت لهيئة الأركان بشقيها، خاصة الشرقية بحكم أنها الأقرب من الحدود التونسية الليبية ومراكز التخزين والتموين [45]. وفي فبراير 1959 تم إنجاز خط شال الذي يمتد بالتوازي على بعد 70كم مع خط موريس في الجهتين الشرقية والغربية من البلاد، وبقوة كهربائية 30 ألف فولط [46]، حيث رأى موريس شال ضرورة تشديد الخناق وتدعيم المراقبة على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية، عن طريق غلقها بالأسلاك الشائكة المكهربة مما أعاق هيئة الأركان من إنجاز مهامها [47].

2- موقف قيادات جيش التحرير من الحكومة المؤقتة الأولى:

واجهت الحكومة المؤقتة في بداية نشاطها مشكل تمرير الأسلحة إلى الداخل، مما سبب مشاكل بين قيادات الجيش بالداخل والحكومة المؤقتة.

2-1- انقلاب محمد لعموري:

من بين أفراد لجنة العمليات العسكرية الشرقية محمد لعموري، و كما ذكرنا سابقا أنه تم إبعاده نظرا لخلاف جرى بين قادة هذه اللجنة خاصة مع محمدي السعيد، ،ومما زاد تعميق الخلاف بينهم قيام كريم بلقاسم بتقديم مخطط لبناء جيش نظامي[48] على الحدود بقيادة الرائد ايدير مولود[49]، وكان معظم ضباط هذا الجيش ضباط فارون من الجيش الفرنسي [50]، هذا ما لم يسمح به لعموري حيث وجه انتقادات لكريم لأنه سمح بتغلغل الضباط الفارين في وحدات جيش الحدود الشرقية و الغربية، وما زاد الطين بلة عندما أصبح ايدير مسؤولا على ديوان قائد القوات المسلحة ويعطي أوامره للعقيد محمدي س[51].

الشيء الملاحظ أن هدف كريم بلقاسم هو التربع على رأس القيادة الثورية، خاصة بعد فشل مشروعه السابق المتمثل في تشكيل لجنة العمليات العسكرية، ومما زاد الوضع تأزما، وهو تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى (الأوراس) لكون هذا الأخير كان ضابطا في الجيش الفرنسي، وقع أسيرا فاختار الانضمام إلى الثورة [52].

وبهذا شرع لعموري في التخطيط لانقلاب ضد الحكومة المؤقتة، التي كان يرى أنها قد انحرفت عن مبادئ الثورة واستند في خطته على القوات العسكرية الموجودة تحت قيادة أحمد نواورة في الولاية الأولى وعواشريه، كما انضم إليه مصطفى لكحال وهو طالب بالقاهرة المتأثر بالفكر الناصري، فاستطاع أن يكسب الدعم المصري، لأن عبد الناصر كان شديد الاستياء من الحكومة المؤقتة، ويعتبرها بعيدة عن طروحات العروبة الإسلامية، كما تحصل على دعم صالح بن يوسف المعارض لبورقيبة فأراد الإطاحة به [53]، فدخل لعموري تونس بمساعدة مصر وعقد اجتماعا حضره منظمو الانقلاب الذي بلغ عددهم حوالي خمسين ضابطا من جيش التحرير الوطني [54]، وكان منهاجه يقتضي عدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي يرأسها فرحات عباس وهو اندماجي في نظرهم ، خاصة أنه أكد في إحدى تصريحاته أنه مستعد للتحاور مع فرنسا لكن المواجهة المسلحة لن تنتهي قبل وضع أسس متينة للمفاوضات [55]، ثم حجز الوزراء وسجنهم في مكان بعيد [56] ، و يبدو أن بن طوبال و بوصوف كانا على علم بتحركات لعموري، بحكم منصبهما فالأول كان وزيرا للداخلية ،و الثاني مسؤولا على المخابرات ،إلا أنهما تركا عملية الانقلاب تسير، للتخلص من منافسهما كريم بلقاسم[57] ، لكن لحسن حظ أن البربري الليبي "سالم شلبك" اكتشف المؤامرة عندما سمع لعموري يحدث رفاقه بالشاوية ،فأعلم محمود الشريف الذي بدوره اخبر كريم بلقاسم، فقام بإفشال المشروع بعد أن طلب المساعدة من بورقيبة ،حيث تم توقيفهم في نوفمبر 1958 بالكاف من طرف الحرس الوطني التونسي بأمرمن الرئيس[58] ، وحُكم العقيد لعموري ورفاقه نواورة و عواشرية و مصطفى لكحال في محكمة عسكرية ترأسها العقيد هواري بومدين بمساعدة كل من سليمان دهيليس قايد أحمد ،وأصدرت المحكمة عليهم بالإعدام ، نفذ الحكم في مارس 1959 [59].

2-2- صراع الطبقة العسكرية (الباءات الثلاث) حول الزعامة:

الباءات الثلاث (كريم بلقاسم، بن طوبال، بوصوف) هم صانعوا القرارات، لكونهم من قدماء المنظمة الخاصة ولجنة 22، والتاريخيين التسعة [60]، وكل واحد منهم له صدى داخل الحكومة المؤقتة، و يمتلك قوة عسكرية يمكن استعمالها ضد خصومه [61] ، مما أدى بهم الى الصراع حول مسألة الزعامة، فمثلا كريم كان يرى نفسه هو القائد الحقيقي للثورة، وذلك لكونه الشخصية الوحيدة من 9 التاريخيين التي مازالت تباشر المسؤولية الفعلية في الثورة بعد استشهاد كل من ديدوش [62] ومصطفى بن بولعيد [63] والعربي بن مهيدي [64]، وبقية القادة تم أسرهم [65]. وبناء على هذه الحجة كان يطالب بحقه في انتقال الزعامة، غير أن بوصوف وبن طوبال رفضا مطلبه، لكونهما يمتلكان نفس الأحقية في الزعامة بحكم أنهما من لجنة 22 [66]. بالتالي سيحاول كل واحد منهم التخلص من خصمه، مثلما حدث في محاولة انقلاب لعموري ضد الحكومة المؤقتة [67].

2-3- موقف قادة الولايات من الحكومة المؤقتة الأولى (إجتماع العقداء الأربعة)

كما ذكرنا سابقا كلفت الحكومة المؤقتة بتوفير الأسلحة ، لكن واجهها عائق تمريرها الى الداخل، فاتهمت بالتقصير في هذه المسألة، ولحل هذا المشكل قام عقداء الداخل بعقد اجتماع من 06 إلى 12 ديسمبر 1958 بعد أن وجه عميروش [68] قائد الولاية الثالثة دعوة إلى قادة الولايات لحضوره، وقد حضره إلى جانب عميروش كل من سي محمد بوقرة [69] قائد الولاية الرابعة، سي الحواس [70] قائد الولاية السادسة والحاج لخضر [71] قائد الولاية الأولى، وامتنع كل من علي كافي [72] قائد الولاية الثانية والعقيد لطفي [73] قائد الولاية الخامسة عن الحضور [74]، ويعود سبب رفض كل من لطفي وكافي الحضور إلى كون الأول مواليا لبوصوف والثاني لبن طوبال [75]. و بالتالي اعتبرا أن محاولة عميروش لجمع قادة الداخل هي بمثابة مناورة لدعم كريم و خاصة بعد أن وجه هذا الأخير تهنئة لعميروش على عملية "أكفادو"أو"La bleuite" هذه العملية هي عبارة عن مخطط دبره **قودار**[76] ونفذه الكابتن **ليجي**[77] وذلك في جويلية 1958، حيث أوعز لعميروش بأن عناصر من ضباطه و جنوده و خاصة المثقفين هم على اتصال وثيق

بالجيش الفرنسي و الإدارة الفرنسية، و كانت النتيجة هي إعدام حوالي 1800 مثقف صفاهم عميروش في الولاية الثانية، و كذلك في الولاية الرابعة حيث ذهب ضحيتها حوالي 500 شخص [78]،نجد أن هذه العملية نصت فقط على تصفية المثقفين، ،لهذا ربما عميروش قام بتصفيتهم خوفا من أن ينافسوه على القيادة مستقبلا [79]، لكن المخطط نسجته فرنسا من أجل ضرب الثورة داخليا وزرع البلبلة بين قادة الداخل.

ولما انعقد اجتماع قادة الداخل رأى علي كافي أن عميروش بعقده هذا الاجتماع أراد أن يسيطر على الداخل ضن نفسه في موقف قوة مبررا ذلك بحادثة "La bleuite " اذ بتصرفه أنقذ الثورة [80]، لكن دعوة عميروش لاجتماع قادة الداخل ما هي إلا محاولة منه للتنسيق بين قادة الولايات من أجل مواجهة مشكلة نقص الأسلحة [81] ،ومن أهم القرارات التي اتخذت في اجتماع العقداء الأربعة هو اتهام الحكومة المؤقتة بالتقصير في القيام بمسؤولياتها اتجاه الداخل وإمداد المناضلين بالأسلحة والذخيرة، وضرورة دخول أعضاء الحكومة الأراضي الجزائرية فورا للعمل من الداخل على أن يكتفي بممثلين للحكومة بالخارج [82]. وبعد انتهاء الاجتماع تقرر إرسال الرائد عمر أوصديق [83] إلى تونس لنقل هذه القرارات إلى أعضاء الحكومة المؤقتة [84]، ومن أجل تنفيذ هذه القرارات كلف المجتمعون كلا من العقيدين عميروش وسي الحواس بالذهاب إلى تونس برفقة قوات خاصة للضغط على الحكومة المؤقتة [85]، لكن استشهد كل من العقيدين والقوات المرافقة لهما في معركة جبل ثامر ببوسعادة في 29 مارس 1959 [86]، كما استشهد محمد بوقرة يوم 05 ماي 1959، وأضحت تلك القرارات حبرا على ورق.

3- أسباب فشل الحكومة المؤقتة الأولى :

تعرضت الحكومة المؤقتة الأولى الى عدة مشاكل منذ تشكيلها، وهناك عدة أسباب أدت الى فشلها، فيما تتمثل هذه الأسباب؟

3-1- حادثة عميرة علاوة:

في يوم 10فيفري 1959، يقال إن عميرة علاوة انتحر بإلقاء نفسه من الطابق الخامس لمبنى الحكومة المؤقتة بالقاهرة، حيث حدث خلاف بينه وبين بوصوف فأمره بالسفر إلى مراكش قصد التحقيق غير أنه لم يمتثل للأوامر [88]، فتوجه آنذاك محقق من الخارجية (السيد بوقادوم) للتحقيق معه الذي انتهى بعدم وجود أية مخالفات ضد عميرة، وقررت الحكومة على ضوء ذلك نقله للعمل بوزارة الخارجية بالقاهرة، فلم يرض بوصوف عن عمله، فقام الأمين دباغين [89] بتعيينه مندوبا للجزائر بلبنان محل موظف آخر [90]. وتبين أنه تم إرسال تقرير إلى فرحات عباس يتهم فيه عميرة بالتقول انحراف الوزراء عن مبادئ أول نوفمبر، وأن جيش التحرير ناقم على الحكومة وتصرفاتها، فحول فرحات عباس التقرير لبوصوف الذي استدعى عميرة إلى القاهرة، حيث قابل رئيس الحكومة المؤقتة في يوم 10 فيفري بمقر الحكومة ، فسمع المتواجدون بالمبنى شجارا وأصواتا عالية ،حيث فوجئ الجميع بجثة عميرة ملقاة بالطريق العام أمام مبنى الحكومة الجزائرية [91]، و بعد هذه الحادثة تأزمت العلاقة بين الأمين دباغين و فرحات بحكم صداقته لعميرة، واتهامه بالتسبب في مقتله[92] و طالب الحكومة المصرية بإعادة التحقيق، بعد أن اعتبر رجال الشرطة أن الأمر هو حادث[93] ، حيث قدم استقالته من وزارة الخارجية، و نجد أيضا أن كريم بلقاسم استاء من تعاون فرحات عباس مع بوصوف لدرجة أنه استغل الوضع للمطالبة برئاسة الحكومة المؤقتة[94] . إن هذه الحادثة فجرت الوضع داخل الحكومة المؤقتة وتسببت أيضا في خلاف بين أعضائها، وبالتالي أصبحت عاجزة عن أداء وظيفتها، هذا ما جعل أحمد توفيق المدني [95] يقول أن:" يوم 10 فيفري 1959 لم يمت فيه علاوة عميرة فقط إنما ماتت فيه الحكومة المؤقتة"[96].

3-2- الخِلافات الداخلية للحكومة المؤقتة الأولى:

لقد كان لهذه المشاكل اثر كبير في الحكومة المؤقتة ، إذ ساهمت في حدوث شقاق بين أعضائها لدرجة أنهم لم يتفقوا حتى على خطة معينة للرد على اجتماع العقداء الأربعة ، فاقترح بن يوسف بن خدة [97] على أعضاء الحكومة الدخول إلى الجزائر لتوحيد الصفوف و تخفيف الضغوط التي تمارسها دول المغرب العربي و مصر على الجزائر [98] ،مثل ما هو الشأن في قضية التموين بالأسلحة، و التي تمت مناقشتها من طرف الرئيس عبد الناصر في اجتماع بأعضاء الحكومة المؤقتة يوم 6 فيفري 1959 بالقاهرة حيث اعتبرها المسؤولة عن هذه المشكلة [99] . مع العلم أن مخطط شال كان السبب في عدم تمرير الأسلحة الى قادة الداخل [100]، وبقيت مكدسة بمخازن ليبيا وتونس وهذا يعتبر تدخلا في شؤونها، لكن بعض أعضاء الحكومة المؤقتة اعترضوا اقتراح بن خدة وطالبوا بحل المشاكل التي تمر بها قبل التوجه إلى الجزائر وهذا عن طريق اجتماع لمجلس الوزراء، الذي كان يوم 29 جوان 1959 [101] وكانت آراؤهم كالتالي: اعترف كريم بلقاسم بأن الحكومة المؤقتة منشقة، وغير متصلة بالشعب وقادة الداخل على علم بالخلافات الموجودة بين أعضائها، واقترح وضع حد لهذه الحكومة وطالب بإنشاء سلطة جديدة، أما بن طوبال فقد قال: «أن هذه التشكيلة لن تعيش حتى لو بذلنا مجهودات في سبيل بقائها [102]»، وقد تساءل عبد الحميد مهري [103] عن نوعية السلطة الجديدة التي اقترحها كريم، وبخصوص عبد الحفيظ بوصوف «اعتبر هذه الحكومة غير قابلة للحياة لأنها غير ممثلة لحقيقة الواقع الجزائري»، أما أمحمد يزيد [104] وزير الإعلام فأكد ما قاله زملاؤه: «الحكومة عاجزة عن أداء مهامها، ويفترض تأسيس هيئة جديدة لاسترجاع نفوذها على الشعب في الداخل [105]»، وفي هذا السياق أيضا نجد أحمد توفيق المدني اقترح إدخال تعديل على نظام الحكومة لا على أشخاصها بحجة أن معظم الوزراء غير مطلعين على حقيقة ما يجري بالداخل [106]. بهذا انتهت اجتماعات الوزراء في 12 جويلية 1959 بعد أن اتفق أعضاء الحكومة على تفويض الباءات الثلاث لجمع القادة العسكريين من أجل التحكيم في قضية الخلافات داخل الحكومة [107].

الخاتمة:

إن تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى حدث بارز في تاريخ الثورة التحريرية، لهذا تطرقنا إلى علاقتها مع قيادات جيش التحرير، فمن خلال دراسة هذا الموضوع توصلنا الى:

- لقد تميزت طبيعة العلاقة بين الطرفين بالخلاف الدائم، التأزم الذي تطور إلى صراع على السلطة، فعند ما تطرقنا الى مواقف قيادات الجيش اتجاه الحكومة المؤقتة الأولى، نجد محاولة انقلاب لعموري، الذي كان رافضا لها، غير أن هذه العملية لحسن الحظ أحبطت.
- بالإضافة الى نزاع الباءات الثلاث (كريم بلقاسم، بن طوبال وبوصوف)، حول رئاسة الحكومة، لدرجة أن كل واحد منهم حاول إضعاف خصمه، بشتى أنواع الطرق والوسائل.
- مشكل تموين الداخل بالأسلحة والإمدادات التي واجهته الحكومة المؤقتة مع قيادة الولايات، هذه الأخيرة لم تكن راضية على نشاط الحكومة المؤقتة، ولمواجهة هذا المشكل تم ترتيب اجتماع من 6 إلى 12 ديسمبر 1958، وخرج بعدة قرارات إلا أنها بقيت حبرا على ورق.
- ثم حادثة علاوة عميرة التي أحدثت تمزقا بين أعضاء الحكومة المؤقتة لدرجة أنها أصبحت عاجزة عن أداء وظيفتها، ففرحات عباس كثرت خلافاته مع أعضاء الحكومة وأيضا مع أبرز القيادات، هذا ما أدى باللجوء إلى القادة العسكريين من أجل تسوية هذه المشاكل، فكان اجتماع العقداء العشرة لمناقشة أزمة القيادة.

- في آخر الأمر انتهى هذا الاجتماع بإعداد محضر قدم لمناقشته في اجتماع طرابلس (ديسمبر 1959 – جانفي 1960) وترتب عنه إعادة تأسيس ثاني حكومة مؤقتة برئاسة فرحات عباس، وأيضا تأسيس أهم هيئة عسكرية ألا وهي هيئة الأركان العامة.

من خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن الحكومة المؤقتة الأولى كانت تستمد سلطتها من الباءات الثلاث، الذين هم في الأصل قادة عسكريين، وبالتالي نستطيع القول إن العلاقة بين قيادات جيش التحرير كانت مبنية على صراع بين قيادات عسكرية، لكن علنا يظهر أنه صراع سياسي عسكري.

الهوامش:

(1)- Mohamed Harbi, Les archives de la révolution Algérienne, Ed jeune afrique,paris,1981, p 225.

(2) - خليفة الجندي و آخرون، حوار حول الثورة، ج2،(د.ط)، المركز الوطني للتوثيق الإعلام،(د.ت)، ص.503

و أيضا:Slimane Chikh , L'Algérie en arme , ou le temps des certitudes ,OPU, Alger,1981, p. 107.

(3) - محمدي سعيد ولد في 27 ديسمبر 1912، أدى الخدمة العسكرية بين 1933-1935، كان مساعد كريم بلقاسم بالولاية الثالثة و بعد مؤتمر الصومام أصبح مسؤولا عليها أنظر:

Achour Cheurfi ,la classe politique algerienne de 1900 a nos jours ,dictionnaire bibliographique,ed,casbah,2001,pp.277-278.

(4) - مصطفى بن عودة ولد سنة 1925 بعنابة، عضو بلجنة 22 و بالمجلس الوطني للثورة 1957 أنظر :

Achour Cheurfi, op. cit., p.68.

(5) - محمد لعموري ولد في جوان 1929 بأولاد سيد علي، انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، رقي إلى رتبة نقيب قائد المنطقة الأولى ثم المتحدث باسم الولاية الأولى أنظر : .Achour Cheurfi, op.cit., p.39

(6)-عمارة بوقلاز: ولد في 1928، قائد ناحية قالمة 1956، عضو بالمجلس الوطني للثورة أوت 1957 أنظر :

Achour Cheurfi, op.cit., pp. 117-118.

(7) - جمال بلفردي ،هيكلة و تنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية و الغربية 1958-1962

رسالة ماجستر، جامعة الجزائر ،2004-2005 ، ص 69 .

(8) - هواري بومدين: اسمه الحقيقي بوخروبة محمد ابراهيم ولد في 23 أوت 1932بمشتة بني عدي بالقرب من قالمة، درس بالزيتونة و الأزهر، فيفري 1955 التحق بالجبهة الغربية ، عين قائد للعمليات العسكرية بالغرب أنظر : .Achour Cheurfi, op.cit., p123

(9)- سليمان دهيليس، ولدفي 17 ماي 1921 انظم للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1951 التحق بالمجاهدين في نهاية 1955 و أصبح في 1958 نائب الهواري بومدين لمزيد من المعلومات أنظر: .Achour Cheurfi, op.cit., p.211

(10) - جمال بلفردي ، المرجع السابق ، ص 72.

(11)-mohammed harbi,le fln mirage et realite ;des origines a la prise du pouvoir1945-1962,enal,alger,1993,p 211 .

(12) -جمال بلفردي ، المرجع السابق ، ص. 74 .

(13) –عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)،أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،2005-2006،ص305.

(14) - مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة ، الجزائر ، (د.ت) ص 144 .

(15)- بن طوبال ولد في 1923 بميلة ، كان ضمن حزب الشعب PPA ، عضو في المجلس الوطني للثورة قائد الولاية الثانية أنظر:

Benjamin Stora , dictionnaire bibliographique de militants nationalistes Algériens, éd.L'Harmathan, Paris , 1985 ,p. 324 .

(16)- عبد الحفيظ بوصوف : ولد في 1926 بميلة كان ضمن لجنة 22 للتحضير للثورة ، عضو بالمجلس الوطني للثورة 1956 أنظر:

Achour Cheurfi, op.cit., p.123

(17)- علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة،ط1، دار ثالثة، الأبيار، الجزائر، د-ت، ص 04.

(18)- Yves Courière, La guerre d'Algérie , les fils de la toussaint , Tome I,éd. Fayard, France,1970 , p.49 . انظر ايضا: حميد عبد القادر،فرحات عباس رجل الجمهورية،دط،دار المعرفة،الجزائر،2006،ص90.

(19)- Saad Dahlab , Mission accomplie , éd. Dahleb,Alger,1990, p.96 .

(20)-مصطفى هشماوي ، المرجع السابق ، ص 144،انظر ايضا :عمر سعد الله،الحكومة الجزائرية المؤقتة و القانون الدولي الإنساني،مجلة المصادر،ع 14،السداسي الثاني،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية،وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،ص40.

(21)- محمد عباس ،القيادة العليا للثورة من التاريخين التسعة إلى الباءات الثلاث،الخبر،عدد 5069، 19 جويلية 2007،ص18.

(22)- شارل ديغول : ولد في 1890 بمدينة ليل الفرنسية تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عين جنرال فرقة و نائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في يناير1940، كان أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة،توفي سنة 1970، لمزيد من المعلومات أنظر: بهيج بحليس،أحداث القرن العشرين،قادة و أعلام ،دارتوبيليس،بيروت،2004،ص261.

(23)- أحمد توفيق المدني،حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ،ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1982 ،ص400.

(24)-عماربوحوش،التاريخ السياسي للجزائرمن البداية لغاية 1962،دار الغرب الإسلامي،بيروت،1997،ص475

(25)- محمد لحسن أوزغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962)،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984 ،ص 190.

(26)- أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص. 400 .و أيضا:

Farhat Abbas, Autopsie d'une guerre (l'aurore),éd. Alger- livres,2001,p.238.

(27)- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 475 .

(28)-اسماعيل دبش ، السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2005، ص 146 .

(29) -اسماعيل دبش،المرجع السابق،ص147،انظر ايضا: مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، دار الحكمة،2010،ص 90.

(30)- محمد العربي ولد خليفة،الاحتلال الإستطاني للجزائر،منشورات تالة،الجزائر،ص 114-115.

(31) -الوفد الوزاري كان مكونا من محمود الشريف وزير التسليح،بن يوسف بن خدة و سعد دحلب أنظر:سعد دحلب،المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر،د-ط،منشورات دحلب،الجزائر،2007،ص .100.

(32) -سعد دحلب ،نفس المصدر،ص102.

33)- فوزية بوسباك، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة ، ع 3 ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 1995 ، ص167،انظر ايضا: علي تابليت و اخرون،القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،2009،ص23.

(34)- فوزية بوسباك ،المرجع السابق،ص168.

(35)- عبد القادر خليفة،المؤتمرات الأفرواسيوية و القضية الجزائرية،مجلة المصادر،المركز الوطني...،2003،ص222 ،انظر ايضا : لزهر بديدة،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية أبعادها الإفريقية،دار السبيل للنشر و التوزيع،2009،ص26،انظرايضا: مريم الصغير،البعد الإفريقي للقضية الجزائرية ،دار السبيل للنشر و التوزيع،الجزائر،2009،ص 114.

(36)- عبد النور خيثر،المرجع السابق،ص 317

(37) - قايد أحمد: ولد في 17 ماي 1921 بتيارت ، انضم للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1951 ، أصبح سنة 1958 قائدا لقيادة أركان الغرب أنظر: Benjamin Stora, op .cit.,p. 346(38)- أحمد نواورة: ولد سنة 1920 بمنطقة تاجمامت بباتنة ، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،شارك في التحضير لتفجير أول نوفمبروفي افريل 1958 عين على رأس الولاية الأولى: أنظر القرص المضغوط، تاريخ الجزائر 1830-1962 ، المركز الوطني للبحث و الدراسات في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954 .

(39)- هذه المنطقة واقعة في الجزء الشمال الشرقي من الوطن ، عرفت بعدة تسميات كانت تتزعمها الولاية الأولى (الأوراس) و الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) ثم أطلق عليها اسم "منطقة سوق اهراس "و لم تحمل اسم القاعدة الشرقية إلا بعد مؤتمر الصومام عند نهاية 1956 ، أنظر :عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء الثاني ، دار البعث للطباعة ، الجزائر، 1991 ، ص 59 .

(40)-جمال بلفريد، المرجع السابق، ص77 .

(41)-الطاهر الجبلي،شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)،أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان،2009-2010،ص183.

(42)- بوبكر حفظ الله، التموين و التسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962،أطروحة دكتوراه،جامعة وهران،2005-2006،ص105.

(43)- فتحي الديب ، عبد الناصر و ثورة الجزائر،دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع،القاهرة،1990، ص 397.

(44)- فتحي الديب، المصدر السابق ، ص 302-303

(45) - الطاهر سعيداني ،مذكرات الرائد طاهر سعيداني،القاعدة الشرقية،قلب الثورة النابض،دار الأمة،الجزائر،2001،ص 147،انظر ايضا: جمال بلفردي ، المرجع السابق ، ص 79 .

(46) -مصطفى بيطام ، الجزائر المكهربة و الأسلاك الشائكة و الألغام ، الذاكرة ، ع 6 ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 2000 ، ص52 ،انظر ايضا: يوسف مناصرية و آخرون،الاسلاك الشائكة و حقول الألغام،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2007،ص72.

(47)- جمال قندل،خط شال و موريس على الحدود التونسية و المغربية،وتأثيرها على الثورة،رسالة ماجستر،كلية العلوم الإنسانية،قسم التاريخ،1999-2000،ص99،انظر ايضا: جمال قندل،خط موريس و شال على الحدود الجزائرية التونسية و المغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 57-62،ط1،دار الضياء للنشر و التوزيع،الجزائر،2006،ص 23.

(48)- هذا الجيش يطبق الانضباط العسكري المستمد من الجيش الفرنسي من أجل مواجهة السلطات الاستعمارية بنفس أساليبهم و قدم هذا المشروع يوم 19-07-1958 أنظر جمال بلفردي، المرجع السابق ، ص 78 .

(49) – ايدير مولود: التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1956 ، مسؤول عسكري على الحدود الليبية- الجزائرية سنة 1957 مسؤول ديوان كريم 1958 - 1960، أنظر: جمال بلفردي ، المرجع السابق ص78.

(50) - نفس المرجع، ص 78 .

(51)-رابح لونيسي ، الجزائر في دوامة الصراع العسكريين و السياسيين ، دار المعرفة، الجزائر، (د،ت) ،ص29 .

(52)- نفسه ، ص 29 .

(53)- محمد حربي،مؤامرات لعموري،مجلة نقد،العدد 1514،الجزائر،2011،ص33.

-(54)Mohammed Harbi, une vie debout mémoires politiques ,Tome1 1945-1962 ,éd. Découverte , Paris,2001, p. 273 .

(55) –أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 106 .

(56) - Mohammed Harbi, une vie debout,op.cit,p274.

(57) – رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص 31 ،انظر ايضا:عبد النور خيثر،المرجع السابق،ص362.

(58)- Mohamed Harbi,une vie debout ,op.cit., p. 273 .

(59) – Sylvie Thénault, Histoire de la guerre d'indépendance algérienne, Flamarion , 2005, p. 185 .

(60)- التسعة التاريخيين هم : كريم بلقاسم ، رابح بيطاط ، ديدوش مراد ، العربي بن مهيدي ،محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، أحمد بن بلة ، محمد خيضر و حسين آيت أحمد ،انظر: محمد عباس،القيادة العليا للثورة من التاريخيين التسعة الى الباءات الثلاثة،الخبر ،عدد 5069، 19 جويلية 2007،ص 20

(61)– رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص 27

(62)- ديدوش مراد: ولد في 13 جويلية 1927 بالمرادية ، عضو في حزب الشعب كان من أعضاء المنظمة الخاصة و هو من محرري بيان أول نوفمبر ، استشهد في 18 فيفري 1955 ، أنظر: Benjamin Stora , OP. Cit., pp. 228-229 .

(63)- مصطفى بن بولعيد: ولد في 05 فيفري 1917 بقرية إنيركب بأريس بالأوراس انضم إلى حزب الشعب PPA في 1938 ، أول مسؤول للولاية الأولى ، استشهد في 23 مارس 1956 أنظر: Achour Cheurfi ,OP.cit. , pp.72-73

(64)-العربي بن مهيدي:ولد سنة 1923 بدوار الكواهي ولاية أم البواقي،مناضل بحزب الشعب ،و المنظمة الخاصة،أول مسؤول ولائي للغرب الوهراني،ترك قيادة الولاية الخامسة من أجل معاينة عمل الجماعات المسلحة لمعركة الجزائر لمزيد من المعلومات أنظر:.achour cheurfi,op.cit,pp91.92

(65)- بخصوص أسر القادة رابح بيطاط تم أسره في 23 مارس 1955 و كل من بوضياف و حسين آيت أحمد ، خيضر و أحمد بن بلة ،سبب حادثة اختطاف الطائرة-القرصنة الفرنسية-،التي كانت تقل الزعماء الأربعة بالإضافة الى صحفي مصطفى الأشرف في 22 أكتوبر 1956.انظر:

Benyoucef benkhedda, la fin de guerre d'algerie ,les acoords d'evian,2 ed,o.p.u,alger,1998,p 15.

(66)- Mohamed Harbi , Le FLN mirage et réalité ,op.cit., p. 239 .

(67)- رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 28 .

(68)- عميروش آيت حمودة ولد في 31 أكتوبر 1926 بقرية تاسافت ايقمون إحدى قرى جبال جرجرة ، ترقى في عدة مناصب خلال الثورة فعين مسؤولا بناحية عين الحمام ثم مسؤولا بناحية القبائل الصغرى مع نهاية 1959 عين قائد الولاية الثالثة ،انظر: جودي أتومي،العقيد عميروش أمام مفترق طرق، ،منشورات ريم،بجاية، 2008،ص 09.

(69)- أحمد بوقرة المدعو سي محمد : ولد في 1926 بخميس مليانة ، إنظم إلى حزب الشعب ، حضرسنة 1956 مؤتمر الصومام ، 1958 عين عقيدا و قائدا للولاية الرابعة أنظر : Achour Cheurfi,op.cit., p. 17 .

(70)- أحمد عبد الرزاق سي الحواس ولد سنة 1923 بخنشلة ، عضو بالمنظمة الخاصة ، أصبح قائدا للولاية السادسة سنة 1958، أنظر : Benjamin Stora ,op.cit., P. 135 .

(71)-الحاج لخضر:اسمه الحقيقي الطاهر عبيدي ولد 1916 بدوار أولاد الشيخ بباتنة ، في 1939 انظم إلى حزب الشعب الجزائري شارك في التحضير للثورة ، عين على رأس الولاية الأولى في جوان 1958 ، أنظر: Achour Cheurfi , op , cit., p. 24 .

(72)-علي كافي :ولد في 1928 بالحروش ولاية سكيكدة انخرط في صفوف حزب الشعب ، عين على رأس الولاية الثانية بعد بن طوبال من سنة 1957 إلى 1959 للمزيد من المعلومات أنظر : علي كافي : مذكرات علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946-1962) ، دار القصبة للنشر الجزائر ، 1998 .

(73)-ولد في 05 ماي 1934 ، التحق في 1956 بجيش التحرير ، عين برتبة عقيد على رأس الولاية الخامسة في ماي 1958 ، أنظر : Achour Cheurfi ,op. cit.,p. 243

(74)- Henri Alleg ;la guerre d'Algérie temps actuels , Tome3, Paris , 1981, p. 131.

(75)-رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 35 .انظر :العقيد الحاج لخضر،قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عاشها العقيد ،شركة الشهاب،الجزائر،د-ت،ص 164.

(76)- ايف قودار Yves Godard كان ينتمي لمجموعة المظليين و قائد القطاع العسكري بالعاصمة .أنظر:

Yves Courrière, La guerre d'Algérie, le temps des léopards , T2 ,éd.Casbah,Alger,2005,p.395.

(77)- بول ألان ليجي Paul Alain Leger من عائلة عسكرية أسندت له عملية لابلويت أنظر:

Yves Courrière, La guerre d'Algérie, l'heure des colonels ,T3,éd.Casbah,Alger,2005,p.374.

(78) – علي كافي ، المصدر السابق ، ص 123-124 .

(79)- علي كافي، المصدر السابق ، ص 142، أيضا أنظر: .Yves Courrière,op.cit.,p.375

(80)- رابح لونسي، المرجع السابق، ص 35 ،انظر: لخضر بو الطمين جودي،لمحات من ثورة الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1987،ص88

(81)- علي كافي ، المصدر السابق ، ص. 142 .انظر محمد صايكي،مذكرات النقيب محمد صايكي،شهادة ثائر من قلب الجزائر،دار الأمة،الجزائر،2003،ص66

(82) -Henri Alleg, op. cit.,p. 132 .

انظر:محمد عباس ،فرسان الحرية ،طبعة خاصة لوزارة المجاهدين،دار هومة،الجزائر،2001،ص 198.

(83)-عمر أصديق :ولد عام 1920، بالمشالات عين الحمام بتيزي وزو، انظم إلى حزب الشعب 1942،ثم إلى FLN في 1955 ، عضو في الحكومة المؤقتة الأولى 1958 ، أنظر: Benjamin Stora, op.cit., p .301

(84)- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 487 .

(85) – رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 36 ،انظر :جودي أتومي،العقيد عميروش بين الأسطورة و التاريخ،المسيرة الطويلة لأسد الصومام،شهادة أصلية لضابط في جيش التحرير الوطني للولاية الثالثة 56-62،مطبعة حسناوي،الجزائر،2005،ص 219.

(86)- Mohamed Teguia ,l'armée de libération nationale en wilaya IV , éd.Casbah, انظرايضا :شوقي عبد الكريم،دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954 Algérie ,2002, p129

،دار هومة للطباعة و النشر،الجزائر،2004،ص190.

(87)- كان يعمل في مكتب جبهة التحرير بمدريد باسبانيا سنة1958،المزيد أكثر أنظر: فتحي الديب ، المصدر السابق، ص423.

(88)- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص. 185 .

(89)- محمد الأمين دباغين :ولد في 1919 بحسين داي بالعاصمة انظم إلى حزب الشعب الجزائري 1939 ، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة1957 ، كان وزير الشؤون الخارجية بالحكومة المؤقتة 1958 ، أنظر: .Benjamin Stora, op. Cit.,pp.281-282

(90)- إبراهيم كبوية:حيث تم عزله لاتصاله بالقوميين السوريين.، أنظر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص423

(91)- فتحي الديب، المصدر السابق ، ص 423-424 .

(92)- عبد النور خيثر،المرجع السابق، ص338.

(93) - Sylvie Thénault, op.cit, p 184.

(94)- أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 409 .

(95)- ولد في 01 نوفمبر 1898بتونس ، كان أمينا عاما لجمعية العلماء المسلمين سنة 1952 ، انظم إلى جبهة التحرير في فيفري 1956 ، وزير للشؤون الثقافية في أول حكومة مؤقتة أنظر: . Achour Cheurfi ,op.cit., pp 345-346

(96) - أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص. 109 .

(97)- ولد في 23 فيفري 1920 بالبرواقية كان عضو في حزب الشعب انظم إلى جبهة التحرير الوطني 1955 ، كان ضمن الحكومة المؤقتة الأولى كوزير للشؤون الاجتماعية أنظر: Benjamin Stor ,op.cit.,p.274

(98) -Mohamed Harbi , le FLN mirage et réalité ,op.cit., p 240

(99)- فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص 416 -417 .

(100)-جمال قندل،المرجع السابق،ص103.

(101)- أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 436 .

(102)- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 445 .

(103)- ولد في 3 أفريل 1926 بالخروب قسنطينة،انضم إلى حزب الشعب،عضو في المجلس الوطني للثورة شغل منصب وزير مسؤول شمال أفريقيا في الحكومة المؤقتة الأولى أنظر: -Benjamin Stora ,op.cit, pp. 293

(104)- ولد في 1923 بالبليدة ، انضم إلى حزب الشعب سنة 1942 ، التحق بجبهة التحرير الوطني 1955 ، وزير الإعلام بالحكومة المؤقتة من 1958 إلى 1962 أنظر: Benjamin Stora, op.cit., pp. 304-305(105)- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 489 .

(106)- أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ،ص 439-440

(107) Mohammed Harbi, le FLN mirage et réalité, op . cit., p. 240.